التي تختص بها فلم يتحد المورد ات ه فتح   بشطر المراد بالشطر هنا البعض ه فتح
الطاق في الحائط ه ط وقال البرماوي هو خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو
شبه الطاق في البيوت ه   فكلته ففني قال ابن بطال فيه ان الطعام المكيل
يكون فناؤه معلوما للعلم بكيله وان الطعام غير المكيل فيه البركة لانه غير معلوم مقداره
قلت في تعميم كل طعام بذلك نظر والذي يظهر انه كان من الخصوصية لعائشة ببركة
النبي عليه افضل الصلاة والسلام وقد يستشكل هذا مع الامر بكيل الطعام وترتيب البركة
عليه كما تقدم في البيوع بلفظ كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه واجيب بان الكيل
عند المبايعة مطلوب من اجل تعلق حق المتبايعين فلهذا القصد يندب واما الكيل عند
الانفاق فقد يبعث الشح فلذلك كره ه فتح   باب كيف كان عيش
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اي في حياته وتخليهم عن الدنيا اي عن ملاذها والتبسط
فيها ه فتح   حدثنا ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث هذا مشكل ولعله اعتمد على ما ذكر في
كتاب الاطعمة من طريق يوسف ابن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث
فلعله اراد النصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثم فيصير الكل مسندا بعضه بطريق
يوسف وبعضه بطريق ابي نعيم ه مصباح   الله بالجر على حذف القسم ه ط وقال في المصباح
الله بالنصب حذف منه حرف الجر ويجوز جر الله ه   ان كنت بسكون ان مخففة من الثقيلة
ه فتح   لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع اي الصق بطني بالارض وكانه كان يستفيد بذلك
ما يستفيده من شد الحجر على بطنه وهو كناية عن سقوطه ه فتح   لاشد الحجر على بطني الحكمة
في شد الحجر على البطن ليستقيم الظهر ويبرد حرارة الجوع ببرد الحجر ه مصباح   على طريقهم
الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه ممن كان طريقه من منازلهم الى المسجد
متحدة ه فتح   وعرف ما في نفسي استدل ابو هريرة بتبسمه صلى الله عليه وسلم على انه عرف ما به
ه فتح وقال البرماوي اي من الجوع وطلب الطعام ه   وما في وجهي اي من صفرة اللون
ورثاثة الهيئة ه برماوي   فاستاذنت قوله فاذن لي تنازع فيه الفعلان فدخل الثانية تكرار
للاولى وقيل المراد بالاولى ارادة الدخول ه برماوي   الحق الى اهل الصفة كذا عدي الحق بالى وكانه
وكانه ضمنها معنى انطلق ه فتح   قال واهل الصفة اضياف الاسلام من كلام ابي هريرة قاله شارحا
لحال اهل الصفة وللسبب في استدعائهم ه فتح   ولا على احد تعميم بعد تخصيص فيشمل الاقارب
والاصدقا وغيرهم ه فتح   فاذا جاؤوا امرني اي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت انا اعطيهم كانه عرف
ذلك بالعادة لانه كان يلازم النبي صلى الله عليه وسلم ويخدمه ه فتح   وما عسى ان يبلغني
منه هذا اللبن اي يصل الي بعد ان يكتفوا منه ه فتح   ولم يكن من طاعة الله الخ يشير الى قوله
تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ه فتح   فاتيتهم فدعوتهم ذكره بعد وكنت انا اعطيهم
عطفا على جواب الشرط وهو فاذا جاؤوا وكان معنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير
عند نفسه ه برماوي   يروى بفتح الواو وقوله بعد فاعطيه اي يعطي غير الاول ه مصباح

قوله

قوله فحمد الله اي حمد الله على ما من به من البركة التي وقعت في اللبن المذكور مع قلته حتى روي القوم   ٢ الي
كلهم وافضلوا وسمى في ابتداء الشرب ه فتح   اول العرب رمى بسهم في سبيل الله في
رواية سعيد في الطبقات من وجه آخر عن سعد ان ذلك كان في السرية التي خرج فيها مع عبيدة
ابن الحرث في ستين راكبا وهي اول السرايا بعد الهجرة ه فتح   ورأيتنا بضم المثناة ه فتح   الحبلة
بضم الحاء وسكون الموحدة ورق السلم او السمر او عامة العضاة او بقلة والسمر بضم الميم شجر معروف
ه مصباح وقال الحافظ قال الاعرابي الحبلة ثمر السمر يشبه اللوبياء   ليضع بالضاد المعجمة
كناية عن الذي يخرج منه التغوط ه فتح   ماله خلط بكسر المعجمة وسكون اللام اي يصير بعرا   تحالج
لا يختلط من شدة اليبس الناشئ عن قشف العيش ه فتح وكذا قال البرماوي   تعزرني اي
توقفني على احكام الدين وتعلمني ذلك ه مصباح وقال الحافظ اي توقفني والتعزير التوقيف
على الاحكام والفرائض ه   خبت اذا اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم ه مصباح وقال الحافظ
قال ابن الجوزي ان قيل كيف يساغ لسعد ان يمدح نفسه ومن شان المؤمن ترك ذلك لثبوت
النهي عنه والجواب ان ذلك ساغ له لما عيره الجهال بانه لا يحسن الصلاة فاضطر الى ذكر فضله
ه   ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة يخرج ما كان فيه قبل الهجرة ه فتح   ثلاث
ليال اي بايامها تباعا يخرج به التفاريق حتى قبض اشارة الى استمراره على تلك الحال مدة اقامته
بالمدينة وهي عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره في الغزو والحج والعمرة قال الطبري استشكل بعض
الناس كون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يطوون الايام جوعا مع ما ثبت انه كان يرفع
لاهله قوت سنته وانه قسم بين اربعة انفس الف بعير مما افاء الله عليه والجواب ان ذلك منهم
في حالة دون حالة لا لعوز وضيق والحق ان الكثير منهم كانوا في حال ضيق قبل الهجرة حيث كانوا
بمكة ثم لما هاجروا الى المدينة كان اكثرهم كذلك فواساهم الانصار بالمنازل والمنايح فلما
فتحت لهم النضير وما بعدها ردوا عليهم منايحهم ه فتح   اكلتين في يوم الخ فيه اشارة الى انهم
ربما لم يجدوا في اليوم الا اكلة واحدة فان وجدوا اكلتين فاحداهما تمر ه فتح   من ادم
بفتح الهمزة والمهملة ه فتح   سميطا اي مسموطا منزوعا شعرها بالماء الحار ه فتح   انما هو
اي طعامنا واطلاق الطعام على الماء العذب شرعي   نوفى بنون الجمع ه برماوي
يعيشكم بضم اوله يقال اعاشه الله اي اعطاه العيش ه فتح   الاسودان التمر والماء وقال
الصغاني الاسودان يطلق على التمر والماء والسواد للتمر دون الماء فنعتا بنعت واحد تغليبا ه فتح
اللهم ارزق آل محمد قوتا هكذا وقع هنا وعند مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وهو المعتمد هنا فان اللفظ الاول صالح لان يكون دعا بطلب
القوت في ذلك اليوم وان يكون طلب لهم القوت دائما بخلاف اللفظ الثاني فانه يعين
الاحتمال الثاني وهو الدال على الكفاف ه فتح   باب القصد وهو سلوك الطريق المعتدلة
اي استحباب ذلك وسياتي انهم فسروا السداد بالقصد وبه يظهر المناسبة ه فتح   والمداومة
على العمل اي الصالح ه فتح   الصارخ الديك او المؤذن ه مصباح   ثنا آدم الى قوله عن ابي هريرة

قوله كرام بررة كتاب ه قسطلاني

Copyright King Saud University